

الميزان الصرفي

• لما كانت الكلمات مختلفة فهي تحتاج إلى مقياس يحدد اختلافها بعضها عن بعض من أجل ذلك وَجِدَ ما يُسمى بـ "الميزان الصرفي"

• اتخذ علماء اللغة كلمة من كلمات اللغة فجعلوها أساساً لوزن الكلمات.

• أما الكلمة المختارة فهي (فَ ع ل) ، اختاروها لأسباب متعددة .

١ . لأنها ثلاثية ؛ لأن أكثر ألفاظ اللغة العربية مؤلف من ثلاثة أصول ، أما ما هو من أربعة أصول ، أو خمسة فهو قليل .

٢ . عموم دلالتها ؛ فكل الأفعال كالأكل ، والشرب ، والجري ، والمشي ، والصوم ، تدل على فعل .

٣ . صحة سواكنها (صوامتها) ؛ فليس فيها صوت صامت يتعرض للحذف أو التغيير . مثل أصوات العلة ، أو الهمزة .

فائدة الميزان الصرفي :

- يحدد صفات الكلمة ؛ فهو يبين إن كانت مجردة أو مزيدة ، ويوضح أصواتها الأصلية ، والأصوات الزائدة فيها .
- ويوضح إن كانت تامة أم حُذِفَ أحد أصولها .
- ويوضح إذا كان قد حدث تقديم أو تأخير بين أصواتها الأصلية .
- ويوضح إن كان حدث أي تغيير في أصواتها سواء السواكن (الصوامت) أو الحركات (الصوائت) .
- ملحوظة : الكلمة تتكون من سواكن (صوامت) + حركات (صوائت)

كيف نزن الكلمة ؟

- الهدف من الوزن هو إظهار الشكل المجرد للكلمة :
- فالأفعال : جَلَسَ ، ذَهَبَ ، وَجَدَ ، خَرَجَ ، أَكَلَ . على وزن
- فـ عـ لـ .
- الذي حدث هو أننا عوضنا أصوات الفعل بأصوات الميزان .
- أصوات الميزان لا تحل محل أي صوت من أصوات الكلمة ، ولكنها تحل محل الأصوات الأصلية ، ونسميها أصوات المجرد ، ويقابلها الأصوات المزينة ، أي الأصوات التي زدناها على الأصوات الأصلية .
- كيفية معرفة أصول الكلمة :
- السواكن (الصوامت) التي تظهر في كل المشتقات من جذر واحد هي صوامت المجرد .
- نحو : كَتَبَ ، يَكْتُبُ ، اكْتُتَبَ ، اسْتُكْتُبَ ، كَاتِبٌ ، كِتَابٌ ، كُتِبَ ، مَكْتُبٌ ، مَكْتُبَةٌ ، مَكَاتِبَةٌ .
- الأصوات الأصلية هي : ك ت ب . وهو الذي يُتخذ أساسا ومدخلا لتصنيف الكلمات في المعاجم العربية ، ويسمى الجذر .

طريقة وزن الكلمة :

- إذا أردنا وزن كلمة فإننا نقابل أصوات الفعل الأصلية بأصوات الميزان .
- ش - ر - ب -
- ف - ر - ح -
- ر - ح - م -
- هناك كلمات نجد أن الأصوات الأصلية فيها - عندما نأتي بمشتقاتها - أربعة أو خمسة ، ففي هذه الكلمات نزيد لامًا أو لامين تقابل الصامت الرابع أو الخامس .
- فمثل : طَمَأَن
- بَعَثَر
- ف - ع - ل - ل - ل - = (فَعَّلَ)

• الصوامت التي لا تظهر في كل المشتقات تسمى صوامت الزيادة

• مثل : اسْتَكْتَبَ = ا س ت - ت - ف - ع - ل -

• أنواع الزيادة :

• الزيادة بصامت من صوامت (سألتمونيها) فهذا يُعبر عنه بلفظه

• نحو: كَاتِبٌ - كِتَابٌ - مَكْتَبَةٌ - اسْتَكْتَابَ .

• فَاعِلٌ - فِعَالٌ - مَفْعَلَةٌ - اسْتَفْعَالَ .

• الزيادة بتكرير أصل من أصول الكلمة فهذا يكرر ما يقابله في الميزان

• نحو قَدَّمَ = فَعَّلَ ، اَحْمَرَّ = اَفْعَلَّ

• اِخْشَوْشَنَ = اِفْعَوْ عَلَ

• تنبيه :

• إذا تكرر في الرباعي فاؤه وعينه ، ولم يكن أحد المكررين صالحا للسقوط ، فهذا النوع محكوم على حروفه كلها بالأصالة، وليس فيها زائد.

• نحو: (سِمْسِم، لَوْلُو، وَسْوَسَ - زَلْزَلَ)

• فَعْلِلَ ، فُعْلِلَ ، فَعَّلَلَ

• - فإن صلح أحد الأصوات المكررة للسقوط ففيه آراء.

• نحو: (لَمَلَمَ، كَفَكَفَ) فعلا أمر لـ (لَمَلَمَ، كَفَكَفَ)

• فيقال أيضا: لَمَّ، وكُفَّ، بإسقاط اللام الثانية والكاف الثانية.

• الآراء:

• اللام والكاف زائدتان.

• هما مادتان، فليس (كفكف، من كَفَّ) ولا لملم من لَمَّ، فاللام الثانية والكاف الثانية أصليتان.

• الكاف واللام بدلان من حرف مضاعف. والأصل (لَمَمَ، و كَفَّ) ثم أبدل من أحد المضاعفين لام في (لملم) ، وكاف في (كفكف).

• ملحوظات:

١. المادة التي يبنى منها الفعل لا تكون إلا ثلاثية أو رباعية، المادة التي يبنى منها الاسم تكون ثنائية أو ثلاثية أو رباعية أو خماسية.

٢- أكثر الأصول في اللغة العربية الثلاثي يليه في الكثرة الرباعي، ثم الخماسي وهو قليل العدد.

٣- الفعل لا يبلغ بالزيادة أكثر من ستة أحرف.

٤- كل تغير يحدث في اللفظ الموزون يحدث نظيره في الميزان:

• ضَرَبَ = فَعَلَ ، ضَرَبَ = فَعَلَ ، ضَرَبَ = فَعَلَ

• شَدَّ (شَدَدَ) = فَعَلَ

• الزيادة: تَضَارَبَ = تَفَاعَلَ

• النقص أو الحذف: قَاضٍ = فَاعٍ.

• يَعِذُّ

• يَزِنُ

• يَعِلُّ

• القلب: يئس = فَعِلَ ← أَيْسَ = عَفِلَ.

• اضمحلَّ = افعلَّ ← اضمحلَّ = اعفلَّ

• جَذَبَ = فَعَلَ ← جَبَذَ = فَلَغَ

٥- صيغة الماضي هي الأصل: تعد صيغة الفعل الماضي هي الأصل الذي يعتبر

في الميزان الصرفي؛ لضبط التجرد والزيادة؛ لأن المضارع مأخوذ من الماضي بزيادة سابقة المضارعة، والأمر مأخوذ من المضارع المجزوم مع حذف سابقة المضارعة منه.

القلب المكاني

- **تعريفه :** هو تقديم بعض الأصوات الأصلية على بعض .
- **طرائق معرفة القلب المكاني :**
- يعرف القلب المكاني بأمور منها ما يأتي :
- الرجوع إلى المصدر :
- **يئس ، أيس (يَأْسُ) يئسَ < فَعِلَ أيس < عَفِلَ اضمحل < اَفْعَلَّ**
امضحل < اَعْفَلَّ
- **جَذَبَ < فَعَلَ جذب < فَلَغَ .**
- **الاشتقاق :**
- **الاشتقاق أي مشتقات الكلمة مثل : حادية مقلوب واحدة على وزن فاعلة .**
- **مثل : حادية مقلوب واحدة وزنها (عَالِفَة)**
- **نقلت فائوها إلى موطن لامها .**

الزمن الصرفي والزمن النحوي:

- ١- الزمن الصرفي :
 - إن تقسيم الفعل إلى ماضٍ ومضارع و أمر هو تقسيم صرفي ، أي هو النظر إلى أبنية تأتي عليها الأفعال بشكل عام .
- ٢- الزمن النحوي :
 - هو الذي يكتسبه الفعل داخل الجملة نتيجة تضامه مع حروف أخرى ، قد تخالف بزمنه النحوي عن زمنه الصرفي.
 - مثال ذلك: الفعل المضارع إذا سبق بأداة النفي (لم) فإنه يدل على الزمن الماضي.
 - وكذلك الزمن الماضي بعد (إن) و (إذا) الشرطية يدل على المستقبل .
 - المحدثون من علماء اللغة لا يميزون من الزمن الصرفي سوى زمنين (الفعل التام) وهو ما يسمى الفعل الماضي مثل شَكَرَ و (الفعل غير التام) وهو ما يسمى بالفعل المضارع (يشكر) ، أما فعل الأمر فهو في الحقيقة جزء مقتطع من الفعل المضارع ، وهو لا يدل على زمن ، و إن عده القدماء دالاً على الحال أو الاستقبال .

المصطلحات :

- مصطلحات الزمن الصرفي ليست ذات مفهوم متسق فالماضي واضح العلاقة بزمن الماضي .
- أما المضارع فليس له من حيث هو مصطلح علاقة بالزمن لكن مصطلح وضعه علماء البصرة ، ومعناه الفعل المضارع للأسماء ، أي المشابه للأسماء من حيث الأحرف المتحركة والساكنة كما يرون ، ومن أجل هذه المضارعة أعرب الفعل المضارع من دون الفعلين الماضي و الأمر .
- أما الأمر فلا علاقة لمصطلحه بالزمن ، إذ له علاقة بالوظيفة التي يساق لها الفعل ، وهي الأمر بإتيان فعل مفهوم من لفظه .
- علامات صيغ الفعل:
- علامات الفعل الماضي :
- اتصال تاء الفاعل به نحو : (قمتُ ، جلستُ ، ذهبتُ ، ذهبتن ، ذهبتما)
- ومن أجل ذلك استدل جمهرة النحويين على فعلية بعض الأفعال المختلف فيها بهذه العلامات مثل (ليس ، عسى) .

• علامات الفعل المضارع :

• دخول بعض أدوات النصب عليه دون غيره وهي (لن، كي ،إذن ، لام التعليل).

• دخول أدوات الجزم عليه مثل (لم ، لمّا ، لا الناهية)

• اتصال أحرف المضارعة به ، وهي ليست جزءاً من أحرف الأفعال المعجمية ، بل هي لاصقة تدخل على كل فعل مضارع ، وهي (أ ، ن ، ي ، ت).

• علامات الأمر :

• علامته البناء على مايجزم به مضارعه ودلالته على طلب حصول الفعل .

• قبوله المطلق التأكيد بالنون .

حروف الزيادة :

- الكلمات في اللغة ذات أسر ، فكل منها ينتمي إلى أصل يقوم مقام الجد ، وهذا يرجع إلى أن العربية لغة متصرفة يقوم فيها البناء أو الصيغة بوظيفة معنوية .
- لا بد للتصريف من أن يضيف إلى المجرد أحرفاً أخرى حتى ينوع في البناء التنوع المعنوي ، وتسمى هذه الأحرف أحرف الزيادة .
- سبب الزيادة :
- الزيادة في الكلمة تكون على (ف ، ع ، ل) .
- ولها عدة أسباب هي :
- ٢ - لإفادة معنى :
- دَرَسَ ، دِرَاسَة ، مَدْرَسَة ، مُدَرِّس ، دَارِس .
- ٢ - لإلحاق كلمة بأخرى من حيث التصريف :
- نحو : جلبب، مُلحق بـ دحرج
- قردد ملحق بـ جعفر

• ٣- لأغراض أخرى، مثل :

• أ- التمكن من النطق بالساكن . كزيادة همزة الوصل في أوائل أفعال الأمر ، نحو : انقر .
• فِعْلَةُ الزيادة هنا هي استحداث صوت من شأنه أن يعين المتكلم على النطق بالكلمة ،
مع الإبقاء على سكون الحرف الأول منها .

• ب - وليبيان حركة لا بد من بيانها في بعض الأحيان ، نحو : لمه ، عمه ، قه من وقى ،
عه من وعى ، (هَاء السكت) .

• ج- التعويض عن الحذف ، نحو : عدة من وعد على وزن عِلَّة، سنة من سنوات على
وزن فَعَّة ، اسم من سمو على وزن اِفْع .

• أنواع الزيادة :

• ١- تكرار حرف أصلي مماثل لعين الكلمة أو لامها، نحو :

• قَطَعَ - قَطَّعَ ، جَلَبَ - جَلَّبَ

• ٢- زيادة حرف من حروف الزيادة العشرة وهي (سألتمونيها) نحو :

• أكرم ، خاطب ، غزال ، بشرى ، منطلق ، سمراء .

• ما يعرف به الأصل من الزائد :

• الحرف الأصلي : هو الذي يلزم تصاريف الكلمة .

• الحرف الزائد : هو الذي يسقط في بعض تصاريف الكلمة ، نحو : تضارب ومضروب